- منهجية البحث :

أنواع العينات : (يمكن حساب حجم العينة بتطبيق معادلة دوبرت ماسون)

أ- العينات غير الإحتمالية :

إن العينات غير الإحتمالية هي العينات التي تؤخذ بغير الأسس السليمة، وتتلخص عيوبها في أنها * تمثل المجتمع المأخوذة منه تمثيلاً صحيحاً أو علمياً. ولذلك فإن نتائجها * تصلح للتعميم على المجتمع كله بالثقة المناسبة ومن أمثلة العينات غير الإحتمالية ما يلي :

١- العينات العارضة :

تتجه الباحث في هذا النوع من العينات إلى اختيار الحالات التي تصادفه، ومن أمثلة ذلك أن يسأل الباحث المائة شخص الذين يقابلهم قبل غيرهم في الطريق، أو كما يحدث في معظم التحقيقات الإعلامية حينما يسأل الإعلامي أول من يصادفه في الشارع أو كما في الإستطلاعات الفورية للرأي العام حيث يتم اختيار المفردات من المراكز التجارية والشوارع ... الخ دون التقيد بمحددات علمية لتوصيف العينة.

ب- العينات العمدية :

يختار الباحث في هذا النوع من العينات حالات يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث، فقد يختار الباحث منطقة يجري فيها بحثه معتقداً أن سكانها يمثلون الذين يستمعون إلى الراديو، أو الذين يشاهدون التلفزيون أو السينما أو المسرح ... الخ

فلقد وجد القائمون بالإستقصاءات في بحوث الرأي العام أن بعض المناطق تعطي نتائج قريبة جداً لنتائج المجتمع الأصلي، مما يدفعهم إلى الإعتماد على هذه المناطق ما داموا يعلمون بخبرتهم السابقة أنها تعطي صورة صحيحة للمجتمع كله ولذلك تختار في البحوث التنبؤية - أحياناً - المناطق التي كانت نتائجها في الإنتخابات السابقة تقارب النتائج العامة لتلك الإنتخابات في المجتمع كله

- العينة الحصصية :

يكثر استخدام العينة بطريقة الحصة في البحوث الإعلامية. لما تتميز به من سرعة حيث يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات أو فئات بالنسبة لخصائص معينة ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بنسبة وجودها في المجتمع، ويترك للباحث الميداني حرية اختيار مفردات الحصة بشرط أن يلتزم بالحدود العددية والنوعية للعينة. مما يفتقد معه عدم تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، إذ أن عدم تقيد الباحث بنسب عددية للضوابط التي أختيرت على أساسها العينة مجتمعة قد يترتب عليه اختيار عينة إناث من بين الشابات فقط أو من بين المسنات فحسب أو من طبقة إجتماعية معينة دون أن يكون ذلك متماشياً مع النسب الحقيقية في المجتمع الأصلي.

ويوجد أسلوبان للضوابط التي تختار بها العينة الحصصية هما: أسلوب الضوابط المستقلة وأسلوب الضوابط المرتبطة تبادلياً على النحو التالي :

3-1- أسلوب الضوابط المستقلة :

يعتمد الباحث على الإجمالي فقط وتستقل الضوابط تماماً بحيث يكون كل ضابط بمعزل عن الآخر كما في الجداول 1، 2، 3.

ويتضح من العرض رقم 1، 2، 3 عدم وجود ارتباط بين الضابط والآخر. وهذا الأسلوب أسهل للباحث وأقل تكلفة، ولكنه أقل من الأسلوب الثاني (أسلوب الضوابط المرتبطة تبادلياً) في درجة التمثيل فالباحثون قد يختارون كل النساء أو أغلبهن في أعمار أقل وكل الرجال أو أغلبهم في أعمار أكبر (مع أنهم يوجهون لتفادي الوقوع في مثل هذا الخطأ ولكن ضمان تلك الخطة غير مؤكد عند التطبيق)

3-2- أسلوب الضوابط المرتبطة تبادلياً :

يعتبر هذا الأسلوب عكس الأسلوب السابق حيث يربط الضوابط كلا بالآخر كما يتضح في الجدول رقم : 04.

ويسلم عادة للباحث الميداني ما يسمى بجدول العمل» ومماثل في شكله العام الجدول السابق رقم 04. حتى يسترشد به كل باحث في إختيار الحالات التي تتوافر فيها هذه المواصفات تماما. ويؤشر الباحث بعد كل حالة يتم بحثها باستنزاف من العدد المبين في الخانة المطابقة لمواصفاتها إلى أن ينتهي من كل حالات حصته.

4- العينات المتوافرة (المتاحة):

تتكون العينة المتوافرة من مجموعة من الأفراد يسهل الوصول إليهم للدراسة. مثل مجموعة من الطلاب الملتحقين بقسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة عالمة / أو الجزائر / أو عنابة ... أو موظفوا الوظيفة / أو الدائرة ... على سبيل المثال. ورغم أن العينات المتوافرة يمكن أن تكون مفيدة في جمع معلومات استكشافية. وقد تتوصل إلى بيانات مفيدة في بعض الحالات. إلا أنه يفضل إستبعادها لأن هذه العينات لها معضلتها إذ تحتوي على كميات مجهولة من الخطأ، وتكون عرضة لمناقشة ساخنة في العديد من حقول البحث، ويحاج النقاد بأنه بغض النظر عما يمكن أن تعطيه من نتائج إلا أنها لا تمثل السكان من ناحية، ولا تمثل أيا من سماتهم: كالنوع، الجنس، والمستوى التعليمي ... الخ من ناحية أخرى.

ويمكن أن تكون هذه النوعية من العينات غير الإحتمالية (أن تكون) مفيدة في الإختبار المسبق للإستبيانات Pre Test أو أي عمل استكشافي آخر Pilot Study. حسب د. عاطف العبد

5- عينة المتطوعين:

تعتبر عينة المتطوعين عينة غير احتمالية أيضا، حيث أن الأفراد غير مختارين احصائيا بأسلوب عشوائي. وهناك قلة في حقول البحث العلمي بشأن الأشخاص الذين يرغبون في المشاركة في مشاريع البحث، إذ يختلف هؤلاء الأفراد كثيرا عن أولئك غير المتطوعين، وقد ينتج تبعا لذلك نتائج بحثية خاطئة.

وجد روسنتال وروسو خصائص الأفراد المتطوعين بناء على العديد من الدراسات، وقد وجدا أن مثل هؤلاء الأفراد - بالمقارنة بغير المتطوعين - يميلون إلى إظهار مستويات تعليمية أعلى، ووضع وظيفي أعلى، وحاجة أعظم للموافقة، وذكاء أعلى، وميول سلطوية، ويكونوا أكثر إجتماعية وأكثر معتقداتهم غير تقليديين. وفي الأغلب هم الطفل الأول لآبائهم. وتعني هذه الخصائص بأن استخدام عينة الأفراد المتطوعين سيجعل نتائج البحث منحازة بشكل واضح.

النوع	ك
ذكور	26
إناث	24
المجموع	50

جدول رقم 01

فئات السن	ك
16-	10
20-	8
30-	12
40-	11
50 فأكثر	9
المجموع	50

جدول رقم 02

المستويات التعليمية	ك
أميون	20
يقرأون ويكتبون	10
مؤهل أقل من المتوسط	5
مؤهل متوسط	6
مؤهل أعلى من المتوسط وأقل من الجامعي	6
مؤهل عال فأكثر	3
المجموع	50

جدول رقم 03

السن/النوع	المستوى التعليمي: أميون ذ	أميون إ	يقرأون ويكتبون ذ	يقرأون ويكتبون إ	مؤهل أقل من المتوسط ذ	مؤهل أقل من المتوسط إ	مؤهل متوسط ذ	مؤهل متوسط إ	مؤهل أعلى من المتوسط وأقل من الجامعي ذ	مؤهل أعلى من المتوسط وأقل من الجامعي إ	مؤهل عال فأكثر ذ	مؤهل عال فأكثر إ	المجموع ذ	المجموع إ	الإجمالي
16-	3	2	2	1	1	1	-	-	-	-	-	-	6	4	10
20-	1	2	1	1	-	1	2	-	-	-	-	-	2	6	8
30-	3	1	1	1	1	-	1	-	1	1	1	1	7	5	12
40-	1	1	1	1	1	-	1	1	2	1	1	1	7	4	11
50 فأكثر	3	3	-	1	-	1	-	1	-	1	-	-	4	5	9
المجموع	11	9	5	5	3	4	4	2	3	3	2	2	26	24	50
الإجمالي	20		10		5		6		6		3		50		

جدول رقم 04

تابع أنواع العينات :

ب- العينات الإحتمالية :

إن العينات الإحتمالية هي العينات التي يتم اختيار جميع مفرداتها من بين وحدات المعاينة التي يتكون منها المجتمع بأسلوب إحتمالي، يوفر لكل وحدة من وحدات المعاينة فرصة متساوية مع باقي الوحدات، ولذلك نستطيع تطبيق نظرية الإحتمالات عند تعميم النتائج على المجتمع، ومن ثم فهي ضرورية عندما يكون الغرض من البحث هو الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة كله بدرجات من الثقة.

وتأسيسا على ماسبق فإن العينات العشوائية هي العينات التي تختار وحداتها بإحدى وسائل الإختيار العشوائي وفيمايلي أهم سنعرض أهم العينات العشوائية (الإحتمالية) :

1- العينة العشوائية البسيطة :

إن العينة العشوائية البسيطة هي العينة التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع نفس الفرصة في الإختيار أو الظهور، وهذا النوع من العينات لا يتيح فقط لكل فرد من المجتمع فرصة متساوية للظهور في العينة بل يتيح أيضا لكل مجموعة من مجموعاته نفس الفرصة.

وتوجد عدة طرق لاختيار العينات العشوائية البسيطة نكتفي بدراسة أكثرها إستخداما.

- الإقتراع المباشر :

وذلك بأن يعطي كل فرد من أفراد المجتمع (مجتمع الدراسة) رقما على ورقة منفصلة، ثم تطوى هذه الأوراق وتخلط جيدا، وتختار منها بالقرعة العدد المناسب، فإذا أردنا إختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 100 فرد من مجتمع مكون من 900 فرد. فإننا نعطي كل فرد في المجتمع رقما مسلسلا نضعه على بطاقة بحيث يكون لدينا بطاقات جميعها متماثلة تماما من حيث الحجم واللون ولا تتميز بطاقة عن الأخرى، ثم تخلط هذه البطاقات جيدا، ونبدأ بسحب واحدة تلو الأخرى، ونقوم في كل مرة بإعادة البطاقة التي سحبت إلى بقية البطاقات، بعد تسجيل رقمها المسلسل المثبت عليها، وخلطها باقي البطاقات قبل سحب البطاقة التالية، ونستبعد الأرقام المكررة على

على أساس أنه ≠ يجوز اختيار فرد أكثر من مرة واحدة (وتسمى هذه الطريقة بالسحب مع إعادة) تمييزاً لها عن طريقة السحب مع عدم الإعادة، حيث ≠ تعاد كل وحدة تختار في العينة إلى الإطار قبل سحب الوحدة التالية.

- الجداول العشوائية:

وضع علماء الإحصاء الجداول العشوائية التي يتلخص أسلوب استعمالها في ترقيم أفراد المجتمع بأرقام مسلسلة، ويختار منهم أصحاب الأرقام التي تستخرج من الجداول بأي طريقة منظمة بالحجم المطلوب للعينة.

مثال: في حالة ما إذا كان لدينا مجتمع يتكون من 105 مفردة وأردنا سحب عينة ممثل عشرة في المائة (10٪) من هذا المجتمع الأصلي، أي سحب إحدى عشرة (11) مفردة ما العمل؟ هنا ≠ بد من إعداد الجدول ذي الترقيم العشوائي بالشكل التالي: (رسم الجدول)

إن مجموع أعداد المجتمع الأصلي يتكون من ثلاثة أرقام. لذا فإن كل مجموعة من مجموعاته العمودية إحتوت 15 عدداً، بعد تكوين جدول السحب العشوائي بالشكل السالف الذكر، نقوم بتعيين رقم مجموعة العمود ورقم الحقل عشوائياً الذين يجريان على مستواهما السحب.

مثلاً: على مستوى جدول السحب العشوائي محل البحث يوجد لدينا (7) مجموعات عمودية و(15) حقلاً أفقياً، فبعد إجراء القرعة بالطرق المعتادة فتحصل على عشوائياً على الرقم (5) بالنسبة ≠ أعمدة الترتيب الرأسي، والرقم (8) بالنسبة لحقول الترتيب الأفقي، ثم نعين العدد الذي يتقاطع فيه العمود (5) مع الحقل (8) المتمثل في العدد (664) لنبدأ منه عملية سحب العينة المتكونة من (11) عدداً (مفردة) بشكل متتالي. أي نأخذ الأعداد 6، 56، 46، 102، 29، 86، 110، 34، 75، 18، 27. ثم نأخذ هذه الأعداد لنطابقها مع مثيلاتها في القائمة الأصلية لمجتمع البحث، وإستخراج المفردات الحاملة لها. بهذه الكيفية تتم طريقة استخدام الجداول العشوائية في عملية السحب العشوائي.

الطريقة الحكم الشامل:

002	075	100	040	055	037	085
108	018	087	059	021	089	031
093	027	023	038	044	045	072
066	048	013	022	105	080	049
007	054	032	009	012	069	104
103	092	079	070	019	001	096
017	082	097	062	036	043	028
047	033	[redacted]	094	078	014	010
004	060	056	015	057	051	053
071	106	046	083	041	025	067
109	050	102	008	063	039	098
003	011	029	020	005	081	101
095	065	086	030	084	099	073
006	091	110	058	024	068	052
035	077	034	042	090	076	020

جدول السحب العشوائي للعينة